بيان لإدارة ترامب عن كورونا

انطلاق رحلة العودة للحياة.. إسبانيا تستفيق وألمانيا تخفف القيود وبشارة من الصين

أودى فيروس كورونا المستجدّ حتى الآن بحياة 119 ألفا من أصل حوالي 1.9 مليون مصاب بالفيروس، الذي ظهر في الصين في ديسمبر الماضي قبل أن يكتسح العالم. وشهدت الأربع والعشرون ساعة الأخيرة تسجيل 71 ألفا و41 إصابة، و5319 وفاة حول العالم.

وحسب آخر الأرقام، تعافى من الفيروس أكثر من 434 ألفا، وهو ما يمثل نسبة 23.10 بالمئة من مجموع المصابين.

وبعد أسابيع من ارتفاع معدلات الإصابة والوفيات في أوروبا والولايات المتحدة ومناطق أخرى، أظهرت الأيام الأخيرة تباطؤا واضحا في الانتشار، مما دفع العديد من الدول للبدء في تخفيف قيود العزل والإغلاق والعودة تدريجيا لنمط الحياة الطبيعي.

وتتقدم الولايات المتحدة دول العالم من حيث التضرر من الفيروس، حيث سجلت 584 ألف إصابة وأزيد من 23 ألف وفاة.

لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال إن لديه السلطة المطلقة لإصدار قرار رفع الإغلاق الاقتصادي. وأضاف أن عدد الإصابات بات يأخذ منحنى ثابتا في ولايات نيوجيرسي وميشيغان ولويزيانا ونيوهامشير.

واعتبر ترامب أن إستراتيجية إبطاء الانتشار المعمول بها في الولايات المتحدة ناجحة، وأن هناك التزاما من الأميركيين بقيود الحجر الصحي.

وقد اتفق حكام ولايات الساحل الغربي الأميركي (واشنطن وأوريغون وكاليفورنيا) على إعداد خطة مشتركة لإعادة فتح قطاع الاقتصاد، وشددوا في بيان مشترك على أنهم سيعطون الأولوية لسلامة السكان في أي قرار بتخفيف القيود على الحركة المعمول بها للحد من تفشي فيروس كورونا.

تخفيف القيود في ألمانيا

ومن جانبها، تستعد ألمانيا لرفع تدريجي للقيود المرتبطة بتفشي فيروس كورونا، مستفيدة من وضع أقل مأساوية مقارنة بالدول الأوروبية الأخرى خصوصا من حيث معدل الوفيات.

وفي توصيات تم نشرها أمس الثلاثاء، دعت أكاديمية ليوبولدينا الوطنية للعلوم إلى عودة «على مراحل» إلى حياة أكثر طبيعية إذا «استقرت» أرقام الإصابات الجديدة «عند مستوى منخفض» وإذا «تم الحفاظ على تدابير النظافة الصحية».

وكان وزير الصحة الألماني ينس سبان قد أشار الأحد إلى إمكان تخفيف القيود المتفاوتة بين ولاية وأخرى والتي تطال سكان ألمانيا البالغ عددهم نحو 83 مليون نسمة وتسبب تداعيات كبرى على أكبر قوة اقتصادية في أوروبا. وقال سبان إنه بعد عيد الفصح «سننظر في كيفية العودة على مراحل» إلى حياة أكثر طبيعية، من دون أن يحدد ماهية القطاعات التي تتمتع بالأولوية.

وأوصت أكاديمية «ليوبولدينا» بإنهاء إغلاق المؤسسات التعليمية المستمر منذ 16 مارس الماضي «في أسرع وقت ممكن»، والبدء بالمدارس الابتدائية والثانوية.

وحتى الحين سجّلت ألمانيا 125 ألف إصابة بالفيروس، لكن الوفيات بقيت دون ثلاثة آلاف، وهي حصيلة أدنى بكثير من جارتيها فرنسا وإيطاليا.

بشارة من الصين

وفي الصين التي ظهر فيها الفيروس لأول مرة، بدأت أمس الثلاثاء تجارب بشرية

وكانت الصين قد حصلت في مارس الماضي على الموافقة على إجراء تجربة سريرية أخرى للقاح ضد فيروس كورونا طورته الأكاديمية الصينية للعلوم الطبية العسكرية وشركة كانسينو للتكنولوجيا الحيوية المدرجة في بورصة هونغ كونغ.

وارتفع العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بكورونا في الصين إلى 82،249، في حين استقر عدد الوفيات عند 3341 دون تسجيل أي وفاة أول أمس.

إسبانيا تعود للحياة

وبدأت إسبانيا تخفيف إجراءات الإغلاق العام الصارمة التي أبقت الناس في المنازل لأكثر من شهر وعطلت النشاط الاقتصادي.

ومع ظهور بوادر تحسن مبدئي، سمحت السلطات لبعض القطاعات بالعودة للعمل، ومن بينها الشركات الصناعية والإنشائية. وفي العاصمة مدريد سجلت قطارات الأنفاق صباح أمس الاثنين ارتفاعا بنسبة 34% في عدد الركاب مقارنة بالأسبوع الماضي. وفي المحطات، بدأت الشرطة ومتطوعون توزيع 10 ملايين قناع على الموظفين وخصوصا العاملين في قطاعي الصناعة والبناء الذين استأنفوا العمل الاثنين.

وتعد إسبانيا واحدة من الدول الأكثر تضررا بالفيروس على مستوى العالم، حيث سجلت نحو 170 ألف إصابة، وأزيد من 17 ألف وفاة، لتحل في المرتبة الثالثة من حيث عدد الوفيات، في حين تحتل إيطاليا المرتبة الثانية، والولايات المتحدة المرتبة الأولى.

ولا يزال أغلب الإسبان يلزمون منازلهم، كما ستظل المتاجر والحانات والأماكن العامة مغلقة حتى 26 أبريل الجاري على الأقل. وقال وزير الداخلية الإسباني فرناندو جراندي مارلاسكا إنه «ينبغي ضمان صحة العاملين، إذا تأثرت بأدنى قدر فلن يمكن إعادة بدء النشاط».

تعديل الإجراءات في الأردن

وعلى الصعيد العربي، أعلنت الحكومة الأردنية أنّها تدرس إمكانية تعديل إجراءات حظر التجول، والسماح باستئناف النشاط الاقتصادي والإنتاجي في العديد من المحافظات الأردنية التي لم تسجّل فيها إصابات بالفيروس.

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام أمجد العضايلة إنه «في ظل خلو العديد من محافظات المملكة من تسجيل حالات إصابة (بفيروس كورونا)، فإن الحكومة والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية تدرس إمكانية تعديل إجراءات حظر التجول في هذه المناطق».

وأوضح أن التعديل يتضمن «منع الدخول إلى هذه المحافظات والخروج منها، ويسمح باستئناف النشاطات الاقتصادية والإنتاجية، وفتح المحال والأعمال في هذه المناطق وبالحد الأدنى من العاملين مع الالتزام بأعلى معايير الوقاية والرقابة الصحية». وتابع «سنعلن عن تفاصيل هذا التوجه وموعد بدء تنفيذه خلال الأيام».

وحتى الحين سجلت المملكة 7 وفيات و391 إصابة بالفيروس أغلبها في العاصمة عمان ومحافظة إربد القريبة منها.

من جانب آخر، أعلنت وزيرة السياحة والآثار مجد شويكة أنه سيسمح للمطاعم بتقديم خدمة توصيل الطعام إلى المنازل أو خدمة المناولة من المطعم من الساعة 10 صباحا ولغاية 6 مساءً.

في خطاب موجه للشعب الفرنسي

ماكرون يمدد الحجر الصحي إلى 11 مايو

أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تمديد إجراءات الحجر الصحي في البلاد جراء تفشي فيروس كورونا لغاية 11 مايو المقبل.

وشدد ماكرون، في خطاب موجه للشعب الفرنسي، أن «الأمل أحيي من جديد جراء الأرقام المشجعة في الأيام الأخيرة». وأضاف أن «بلاده لم تكن مجهزة لهذه الأزمة، إلا أنها تمكنت من مواجهة الوباء».

وأشار ماكرون إلى أن «المدارس ستفتتح بشكل تدريجي ابتداء من 11 مايو، لكن الجامعات لن تعاود نشاطها قبل منتصف تموز / يوليو المقبل». كما أكد الرئيس الفرنسي أن «المقاهي والمطاعم والفنادق ودور السينما والمسارح مغلقة إلى ما بعد 11 مايو».

وحول حدود البلاد مع الدول غير الأوروبية، لفت ماكرون إلى أنها «ستبقى مغلقة لوقت يعلن عنه لاحقا». وسجلت فرنسا الإثنين 574 حالة وفاة جديدة لترتفع الحصيلة الإجمالية إلى 14 ألف و967 وفاة. وحتى مساء الإثنين، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم مليونا و911 ألفا، توفي منهم أكثر من 118 ألفا، فيما تعافى أكثر من 441 ألفا، بحسب موقع Worldometer.

«الصحة العالمية» تحذر من رفع تدابير كورونا فجأة

المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من رفع جميع التدابير المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا، في آن واحد وبسرعة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده غيبريسوس، عبر تقنية الـ«فيديو كونفرانس» في مقر المنظمة بجنيف. وأفاد: «فيروس كورونا ينتشر بسرعة إلا أنه يتباطئ عند مقاومته، وهذا يعني أن ترفع التدابير والقيود بعناية وبطء، ويجب ألا نتخلص منها جميعا في آن واحد».

وأكد غيبريسوس أنه «قد لا يكون من الممكن تطبيق دعوات البقاء في المنازل والقيود الأخرى المتخذة في البلدان ذات الدخل المرتفع، في البلدان الفقيرة وذات الكثافة السكانية العالية». وأوضح أن «الناس في البلدان الفقيرة يعيشون من خلال العمل اليومي، وهؤلاء الناس لن يتمكنوا من الحصول على الغذاء إذا تم فرض حظر التجوال».

وأفاد أن «بعض دول القارة الأوروبية، الأكثر تضررا من فيروس كورونا، تبحث إزالة القيود المتخذة للحد من الجائحة، بسبب مخاوف اقتصادية». وأعلنت الحكومة الفيدرالية السويسرية، أنه يمكن تخفيف القيود المفروضة في البلاد تدريجياً بحلول نهاية أبريل / نيسان الجاري.

وحتى مساء الإثنين، تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم مليونا و915 ألفا، توفي منهم أكثر من 118 ألفا، فيما تعافى أكثر من 441 ألفا.

تركيا: تصريحات اليونان حول اتفاق الهجرة «مزاعم لتشويه الحقيقة»

قال المتحدث باسم الخارجية التركية، حامي أقصوي، إن تصريحات وزير الهجرة اليونانية نوتيس ميتاراكيس الأخيرة حول تركيا، «ما هي إلا مزاعم لتشويه الحقيقة، بدافع التستر على الجرائم التي ارتكبها هذا البلد بحق طالبي اللجوء».

جاء ذلك في معرض رده كتابيا على تصريحات صحفية للوزير اليوناني، اتهم فيها أنقرة بعدم تنفيذ اتفاق 18 مارس 2016 (المبرم بين تركيا والاتحاد الأوروبي) بحجة جائحة كورونا.

وأوضح أقصوي أن الهجرة غير النظامية إلى أوروبا انخفضت بنسبة 92 بالمئة بفضل تنفيذ تركيا لالتزاماتها في إطار الاتفاق المذكور، مضيفا «الاتحاد الأوروبي هو من لم ينفذ التزاماته في هذا الإطار».

وأردف «بموجب الاتفاق تستقبل تركيا حصرا طالبي اللجوء الذين يصلون الجزر اليونانية ويتم رفض طلباتهم في الحصول على حماية دولية أو الذين يثبت أنهم ليسوا بحاجة إلى حماية دولية».

وتابع «استقبلنا حتى اليوم ألفين و139 مهاجرا غير شرعي من اليونان ممن تطابقت عليهم هذه الشروط». وشدد أن اليونان علقت استقبال طلبات اللجوء لمدة شهر بشكل يخالف الاتفاقيات المؤسسة للاتحاد الأوروبي والتزاماتها الدولية.

وأضاف «تحاول اليونان إعادة طالبي اللجوء إلى بلادنا دون تسجيلهم وبدون دراسة طالباتهم في الحصول على اللجوء، بشكل يخالف اتفاق 18 مارس».

واستطرد «الانتقادات التي وجهت إلى قانون اللجوء الجديد في اليونان، بأنه لا يمتثل للمعايير الدولية وتوجيهات الاتحاد الأوروبي، صدرت بشكل صريح من قبل المنظمات الدولية أيضا».

وذكر أن جميع الدول في العالم تتخذ التدابير لحماية الصحة والسلامة العامة بسبب جائحة كورونا.

شكوك حول عودة الحياة لأميركا قبل إيجاد علاج أو لقاح لكورونا

تساءلت وسائل اعلام أميركية واشنطن أمس عن امكانية الخروج من الإغلاق العام قبل إيجاد علاج أو لقاح؟ مجيبة بأن الأمر لن يكون سهلا.

وأشارت الصحف أمس الثلاثاء إلى أن الآمال تنتعش بأن إعادة فتح الولايات المتحدة ستعني العودة إلى المكاتب والمصانع والمدارس ودوران عجلة الاقتصاد وإعادة اكتشاف الحياة قبل تفشي وباء كورونا.

ورأت أن هذه الأهداف المغرية من المرجح في أحسن الأحوال أن تتحقق بخطى متواضعة، جزئيا، وبطيئة أكثر مما نود، وسيعتمد مدى تواضع الخطى بشكل كبير على مدى نجاح الدولة في تولي مجموعة ضخمة من مهام الصحة العامة.

والحقيقة التي لا مفر منها هي أنه في غياب لقاح أو علاج دوائي قبل العام المقبل أو أكثر، فإن هذا الفيروس الشديد العدوى سيسيح في أميركا والأرض، ولا يمكن إلا للإجراءات الصارمة أن تمنع استمرار التفشي الجديد في مدن مثل ووهان أو بيرغامو أو نيويورك.

وأشارت واشنطن بوست إلى أربعة مهام حددها المدير السابق لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها توم فريدن، أولاها يجب توسيع نطاق الاختبارات لمعرفة المريض ومن ليس كذلك.

والثانية يجب عزل المصابين عن الأصحاء والمعرضين للإصابة. والثالثة يجب تعقب كل من احتك بالمرضى. والرابعة يجب وقف هذه الاحتكاكات لمنع المزيد من الانتشار، ويجب أن تنفذ كل المهام الأربع لاحتواء الفيروس. ومع ذلك أردفت الصحيفة بأن هناك، لسوء الحظ، مشاكل عويصة وعالقة بكل هذه المهام الأربع، وسيكون الأمر كارثيا إذا بدأت المرحلة المقبلة بنوع من النقص الفوضوي في الإمدادات والافتقار إلى القيادة الذي شوهد خلال الأشهر القليلة الماضية. وختمت واشنطن بوست بأن إعادة دوران عجلة الاقتصاد طموح يشترك فيه الجميع وكذلك التطوير السريع لعلاج أو لقاح، لكن التطلعات وحدها لن تصل بنا إلى بر الأمان وينبغي التخطيط لاحتمال عدم ظهور لقاح أو علاج لمدة 18 شهرا أو أكثر. وتختتم الصحيفة بأن إعادة الناس إلى العمل بأمان وسلاسة ستحتاج إلى قيادة وتخطيط بمشاركة جميع مستويات الحكومة والقطاع الخاص والشعب، ولن يكون ذلك سريعا أو سهلا.

بومبيو يلوح بمعاقبة الصين لعدم نشرها معلومات حول كورونا مبكراً

نتقد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الصين، لعدم إعطائها المجتمع الدولي معلومات كافية عن وباء كورونا مبكراً، قائلاً: «سيأتي الوقت المناسب لمحاسبتها على ذلك».

وقال بومبيو في تصريحات صحفية أمس الثلاثاء: «سيأتي الوقت، لتحاسب فيه الصين حيال مسؤولياتها، وأنا واثق من ذلك»

وأشار بومبيو إلى أنهم مضطرون في الوقت الراهن للتركيز على إعادة عجلة الاقتصاد العالمي والأمريكي، مضيفاً «إلا أنّ وقت إلقاء التهم سيأتي» في إشارة إلى الصين.

وأعرب عن أسفه الكبير لما وصفه تكتم الصين والحزب الشيوعي الحاكم عن الوباء في مدينة ووهان وعدم تقاسمها مع بقية دول العالم المعلومات المتعلقة به بالسرعة الكافية.

وقال وزير الخارجية الأمريكي: من الأهمية بمكان أن نعرف كيف انتشر الفيروس ومن أين ظهر. اطلعنا على التقارير التي تبين أنّ الفيروس انتشر من سوق الحيوانات البرية في الصين. الاقتصاد العالمي انكفأ على نفسه، إن انغلاق اقتصادات الدول على نفسها أمر مأساوي وسيكون مكلفا جدا. علينا أن نتأكد من أنّ دولة أخرى لن تفتح الباب مستقبلا لمثل هذا الأمر» (وباء كورونا).